المخطوط في منطقة وادي ميزاب :
قيمته الحضارية والتاريخية
من خلال مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلي
1287 – 1347 هـ /1870 – 1928م

أ/مصطفى بن الحاج بكير حمودة
أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة

مُقدّمة:

إن المخطوط وعاء يحمل فكر الأمة، ورؤيتها للكون، وإحساسها به، وقدرتها على التكيف مع ظروف التاريخ المتغيرة وإن هذا الوعاء ــ في حد ذاته ــ ليكشف عن بعض المقومات الحضارية للبيئة التي ينتمي إليها كما يطلعنا على بعض التفاصيل التاريخية الدقيقة المساعدة في فهم الصيرورة التاريخية للمجتمع في جانبها الثقافي والعلمي وهو ما يكسب المخطوط كوعاء قيمة حضارية وتاريخية.

إن هذه المحاضرة تطمح إلى إبراز القيمة الحضارية والتاريخية للمخطوط بوادي ميزاب، بما يسهم في تفسير الطابع المميز لحضارة هذه المنطقة.

وقد توسلت إلى بلوغ هذه الغاية بإحصاء تقديري لعدد المخطوطات بمكتبات وادي ميزاب على أساس ما أنجز من فهرس بعض المكتبات، ثم من خلال عمليات إحصائية متعلقة برصيد مكتبة

الشيخ الحاج بن عمر لعلي ت / 1347 هـ من الكتب المخطوطة، وقد اخترت هذه المكتبة دون غيرها للأسباب التالية:

1) المكتبة تعتبر ـ بلا جدال ـ من أهم وأكبر المكتبات بوادي ميزاب، كما تعتبر مكتبة نموذجية لهذه المكتبات، بمخزونها ورصيدها من المخطوطات.

2) المكتبة مكتبة عالم مؤلف، تولى مشيخة مسجد بني يزقن، وعليه فإن ضالته في اقتناء المخطوط هو العلم ليس إلا.

3) فهرسة المكتبة أتمها الأخوان يحي بن عيسى بوراس، وأيوب بن صالح بنقة في سبتمبر 2000م وفهرستهما كانت ثمرة الخبرة المتراكمة لسنوات في مجال فهرسة المخطوطات بوادي ميزاب، وقد أسهم فيها جمعيات وأفراد.

إحصاء تقديري لعدد المخطوطات بمكتبات وادي ميزاب:

إن المكتبات التي تمت فهرستها تسع مكتبات، وهي مرتبة حسب عدد مخطوطاتها كالآتي:

الجدول (1)

رقم	المكتبة	مكانها	عدد مخطوطاتها
01	مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلي ت سنة 1347هـ	بني يزقن	1210
02	مكتبة الشيخ محمد بن سليمان ابن ادريسو ت سنة 1313 هـ	بني يزقن	811
03	مكتبة عشيرة آل يدر	بني يزقن	594
04	مكتبة عشيرة آل فضل	بني يزقن	508
05	مكتبة الشيخ محمد بن عيسى ازبار ت 1307هـ	بني يزقن	490
06	مكتبة إروان (دار التلاميذ)	العطف	288
07	مكتبة البكري ت 1406 هـ	العطف	135
08	مكتبة الشيخ عمي سعيد الجربي ت 898 هـ	غرداية	91
09	مكتبة الحاج عيسى بوعيس ت 1410 هـ	بني يزقن	58
	المجموع		4185

وهي ست مكتبات من بني يزقن، ومكتبتان من العطف، ومكتبة واحدة من غرادية، وتبقى من مكتبات المخطوطات المفتوحة للدراسين، والتي لم يتم إنجاز فهرس علمي لها تسع مكتبات، وهي:

1) مكتـــبة الشيخ حمو بابا وموسى ومكتبة معهد عمي سعيد، ومكتبة الحاج مسعود بابكر الغرداوي، بغرداية.

2) مكتبة القطب الشيخ اطفيش، ومكتبة الاستقامة، ومكتبة الحاج إبراهيم أوزكري، ببني يزقن.

3) مكتبة السلف، بمليكة.

4) مكتبة الشيخ بالحاج، بالقرارة.

5) مكتبة النهضة، بالعطف.

وهي مكتبات لا تقل أهمية من حيث كمية المخطوطات عن المكتبات المفهرسة، بالإضافة إلى مكتبات أخرى عديدة لم تفتح بعد أبوابها، في جميع وادي ميزاب، مما يجعل تقديرنا لعدد المخطوطات الموجودة الآن بمنطقة وادي ميزاب هو في حدود عشرة آلاف مخطوط.

إن هذا الكم من المخطوطات جد ضئيل بالنسبة لعدد المخطوطات العربية في مكتبات العالم، والذي قدره الفيكونت فيليب دي طرازي في كتابه " خزائن الكتب العربية في الخافقين" بنحو 262 مليون مخطوطا[1]، لكنه عدد معتبر إذا ما قيس بما تتوفر عليه الجزائر من مخطوطات، وهو ما يجعل منطقة وادي ميزاب بحق من أغنى مناطق الوطن بهذا التراث الفكري.

وهو ما يدل على أن المجتمع الإباضي وحضارته إنما قامت على أساس العلم، تمثله أعلى هيئة في نظامه الاجتماعي وهي حلقة العزابة. التي هي هيئة علمية في المقام الأول، لا تقتصر مهمتها في الشأن الديني فحسب، وإنما تتسع لتشمل سياسة المجتمع وتصريف أموره في مختلف مجالات حياته.

وإذا كان عدد المخطوطات بمنطقة وادي ميزاب لا يزيد على نسبة 0.003% من عدد المخطوطات العربية في العالم، فإن ما يميز هذه المكتبات هو توفرها على مخطوطات لا توجد في أية مكتبة من مكتبات العالم، هي مخطوطات التراث الإباضي المغربي عموما، والميزابي على وجه الخصوص فهي من حيث نوعية مخطوطاتها الإباضية لا نظير لها في مكتبات العالم بأسره.

---

[1] ينظر:قطوف أدبية: دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، لعبد السلام هارون مكتبة السنة، القاهرة . مصر ط 1 .1988م ، ص 31 هامش1.

رصيد مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلى من الكتب المخطوطة :

ينقسم فهرس المكتبة إلى ثلاثة أجزاء، وهي:

1) المجلد الأول: المتون، والشروح، والحواشي، والمختصرات = 787 كتابا.
2) المجلد الثاني: الرسائل، والأجوبة، والردود = 174رسالة.
3) المجلد الثالث: القصائد، والنظم، والأراجيز = 249 منظومة وقصيدة.

مجموع المخطوطات التي تحتوي عليها المكتبة = 1210 مخطوطات.

والقسم الذي اهتممت به في هذه الدراسة هو المجلد الأول الخاص بالكتب المخطوطة.

عـــدد الكتب التي تحتوي عليها المكتبة 787 كتابا مخطوطا، وعدد العناوين فيها 546 عنوانا، و41 مخطوطا من الكتب التي تعددت نسخها، أو تعددت أجزاؤها.

وإذا صنفنا هذه الكتب المخطوطة في المكتبة باعتبار نوعيتها بين تأليف إباضي وغير إباضي، ومجهول المؤلف، حصلنا على ما يلي:

التآليف	إباضية	غير إباضية	مجهولة المؤلف	المجموع
عددها	431	230	123	787

إن نسبة التآليف الإباضية بالمكتبة هي 55.14% وهو ما يؤكد قيمة مكتبة المخطوط بوادي ميزاب من حيث عدد المخطوطات الإباضية بها.

أما التآليف غير الإباضية فنسبتها 29.22 % بينما التآليف المجهولة المؤلف15.62% وإذا أخذنا بعين الاعتبار بأن أغلب المؤلفات المجهولة المؤلف غير إباضية دلنا هذا على مدى تفتح المجتمع الإباضي على الثقافة الإسلامية بمختلف مشاربها ومناحيها.

وإذا قمنا بتقسيم هذه التأليف على المجالات المعرفية التي كتبت فيها وجدنا مايلي:

الجدول (2) :

المجال المعرفي[2]	إباضي	غير إباضي	مجهول المؤلف	المجموع
تفسير القرآن	07	12	04	23
علوم القرآن	02	09	07	18

[2] ترتيب المجالات المعرفية في الجدول هو بحسب ما جاء في الفهرس.

الحديث وعلومه	12	10	06	28
علوم اللغة العربية	12	78	22	112
العقيدة وأصول الدين	82	14	02	98
أصول الفقه	10	08	01	19
الفقه	248	31	11	290
الفلسفة، والمنطق،وعلم الأخلاق، وحدود العلم، وأدب البحث والمناظرة	07	18	08	33
التاريخ والجغرافيا	33	13	27	73
العلوم الرياضية	00	13	02	15
العلوم الطبيعية	00	04	03	07
فنون عامة[3]	21	20	30	71
المجموع	434	230	123	787

إن مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلي متنوعة، توجد فيها مخطوطات في مختلف المجالات المعرفية بنسب متفاوتة، غير أن علوم الدين تحظى بالمرتبة الأولى فيها بنسبة60.48%، ثم تأتي بعدها علوم اللغة العربية 14.23%، فالتاريخ والجغرافيا09.27%، وهو ما يدل دلالة واضحة على العمق الديني لحضارة منطقة وادي ميزاب، فهي حضارة تستمد أصالتها من تعاليم الدين الإسلامي، وتستهدي بهديه في مختلف مجالات الحياة.

ثم إن نسبة مخطوطات المذهب الإباضي بالنسبة إلى التأليف الدينية في المكتبة هي 75.84%، بينما نسبتها إلى سائر مخطوطات المكتبة هي 45.87%، وهي نسبة عالية تفسر خصوصية منطقة وادي ميزاب الحضارية، التي تتجلى بوضوح في مظاهر عديدة: في نظمها الاجتماعية، وفي عمرانها وفي نظام تقسيم مياه الأمطار في الأجنة، وغير ذلك مما صنع تفردها وتميزها.

وإذا انتقلنا إلى المخطوط الإباضي وجدنا الاهتمام منصبا في التأليف على الفقه بنسبة 57.14%، من مجموع المخطوطات الإباضية بالمكتبة، ثم العقيدة وأصول الدين بنسبة 18.89%، ثم التاريخ بنسبة 07.60%، بينما نسب المجالات المعرفية الأخرى ضعيفة: فنون عامة04.83%، من والحديث وعلومه 02.76%، وعلوم اللغة العربية02.76%، والتفسير 01.61%،والفلسفة والمنطق 01.61%، وعلوم القرآن 00.46%، والعلوم الرياضية00.00%، والعلوم الطبيعية00.00%،مما يدل

[3] المقصود بها ما يلي: الرقائق (مواعظ،حكم، تصوف، فضائل. . .الخ)، تعبير الرؤيا، فن صناعة الكتاب، الأوقاف والجداول، أسرار الحروف.

على مشاركة ضئيلة للإباضية في هذه المجالات، إذ كانوا يكتفون بإنجازات العلماء العرب والمسلمين فيها، وهو أمر يشير بوضوح إلى الطابع العملي الذي يميز حضارة وادي ميزاب، فنجد المؤلفين الإباضيين يوجهون اهتمامهم في التأليف إلى ما يخصهم بشكل مباشر، وما لا يستطيع أن يؤلف فيه سواهم، ومنه تفسير غلبة الكتب الفقهية على إنتاجهم، لأن الفقه يتابع نبض الحياة في تطورها، ويتابع مستجداتها، ويبين موقف الإسلام منها في كل عصر وأوان، وهو يمثل مجالا للاختلاف بين المذاهب الإسلامية وعلمائها، أما بالنسبة للمجالات المعرفية الأخرى فهي عامة، اكتفى فيها العلماء الإباضيون بتأليف مرجعية قليلة،مع الاستفادة مما كتبه العلماء العرب والمسلمون فيها.

هذا الطابع العملي تفسره طبيعة الحياة الطبيعية القاسية في وادي ميزاب، والصيرورة التاريخية للمذهب الإباضي، مما جعل حياتهم بحق حياة كفاح من أجل البقاء، بقاء الفكرة ببقاء المذهب فانصرفوا بشكل مباشر على ما يحقق لهم هذه الغاية، من غير التفات ــ في الغالب ــ إلى ما يرتاده المجتمع الإنساني عادة في مراحل الدعة والرخاء.

ثم أن هذا الكفاح من أجل البقاء فرض عليهم تنظيما محكما وصارما للحياة الاجتماعية في مختلف مناحيها، نجد صورة واضحة له في النظام الاجتماعي والعمراني الذي لا يتبدى في قرية واحدة من قرى وادي ميزاب، وإنما ينتظم القرى السبعة على نحو فريد من نوعه في العالم.

وإذا قمنا بتقسيم هذه الكتب المخطوطة على مناطق تمركز المذهب الإباضي باعتبار مؤلفيها، بين ميزاب، وعمان، والمشرق فيما عدا عمان، والمغرب فيما عدا ميزاب، ثم قسمنا هذه الكتب على القرون الهجرية الأربعة عشر، باعتبار الفترة الزمنية التي عاش فيها المؤلف، تحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول (3)

	01 هـ	02 هـ	03 هـ	04 هـ	05 هـ	06 هـ	07 هـ	08 هـ	09 هـ	10 هـ	11 هـ	12 هـ	13 هـ	14 هـ	مجهول	مجموع
ميزابي	00	00	00	00	00	00	00	00	00	06	00	08	17	30	01	62
مغربي	00	00	01	00	59	37	16	54	05	38	22	12	01	01	15	261
مشرقي	02	04	15	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	09	30
عماني	00	00	01	12	03	18	00	01	00	03	05	00	06	00	00	49
إباضي	02	04	17	12	62	55	16	55	05	47	27	20	24	31	+25 32	434
غ.إباضي	04	06	03	03	10	04	14	39	54	21	12	10	04	00	46	230

مجهول														123	123
مجموع	06	10	20	15	72	59	94	30	59	68	39	30	28	31	226	787

نلاحظ بداية ما يلي:

نسبة مخطوطات المؤلفين الميزابيين 14.28%

نسبة مخطوطات المؤلفين المغاربة من وارجلان وجبل نفوسة وجربة وغيرها60.13%

نسبة مخطوطات المؤلفين العمانيين11.29%

نسبة مخطوطات المؤلفين المشارقة06.91%

إن نسبة المخطوطات المغربية بما في ذلك وادي ميزاب إلى المخطوطات الإباضية عموما في المكتبة هي 74.42% بينما نسبة المخطوط المشرقي بما في ذلك عمان هي 18.20%، وتفسير ذلك بالنسبة لمكتبة موجودة بالمغرب الإسلامي، وفي وادي ميزاب.

وإذا قمنا بنفس العملية مع المؤلفين حصلنا على الجدول الآتي:

الجدول (4)

	01 هـ	02 هـ	03 هـ	04 هـ	05 هـ	06 هـ	07 هـ	08 هـ	09 هـ	10 هـ	11 هـ	12 هـ	13 هـ	14 هـ	مجهول	مجموع
ميزابي	00	00	00	00	00	00	00	00	00	02	00	03	04	03	01	13
مغربي	00	00	01	00	07	08	03	06	02	05	03	02	01	01	14	53
مشرقي	01	03	04	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	09	17
عماني	00	00	01	06	02	03	00	01	00	01	03	00	03	00	00	20
إباضي	01	03	06	06	09	11	03	07	02	08	06	05	08	04	+24 32	135
غ،إباضي	02	03	02	02	07	04	08	13	20	13	08	06	04	00	44	136
مجهول															123	123
مجموع	03	06	08	08	16	15	11	20	22	21	14	11	12	04	223	394

نسبة المؤلفين الإباضيين: 34.26%

نسبة المؤلفين غير الإباضيين:34.51%

نسبة المؤلفين المجهولين:31.21%

وأول ما يلفت الانتباه في هذين الجدولين هو أن المكتبة تحتوي على مؤلفات إباضية بداية من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري وهذا يدل على عراقة الفكر الإباضي واتصال البحث فيه عبر القرون ومساهمة بيئات عملية عديدة فيه مشرقا ومغربا، وهو ما يضمن ثراء الفكر وتجدده.

ثم إن هذه المكتبة وهي في ميزاب تحتوي على كتب لعلماء من عمان ومن جبل نفوسة، ومن جربة، ومن وارجلان....الخ، مما يدل على عدم انقطاع ميزاب علميا عن مناطق وجود الإباضية مشرقا ومغربا وهو ما يسهم في ثراء فكرها وحضارتها وتجددها علميا وثقافيا.

ثم إن هذين الجدولين يقدمان صورة ولو جزائية عن مسار التأليف عند الإباضية الذي يتميز بالاستمرارية والديمومة بالرغم من الظروف التاريخية الصعبة التي مر بها الإباضية في مختلفة بيئاتهم، على اعتبار أن ما نجده في المكتبة هي المؤلفات التي لقيت القبول والرواج، وانتقلت من عصر إلى عصر.

وهكذا نجد رصيد المكتبة يشهد للقرنين الخامس والسادس الهجريين بمؤلفات مشرقية ومغربية كان لها تأثير كبير في مسار التأليف الإباضي، إذ نجد حظ المكتبة من مخطوطات هذين القرنين هو بنسبة 26.95%، بالنسبة للمخطوط الإباضي بها، وهي مؤلفات خاصة بعشرين مؤلفا، مما يدل على تعدد الأجزاء، أ، تعدد النسخ، أو كليهما.

أما منطقة وادي ميزاب فيشهد لها رصيد المكتبة بتأليف ترجع إلى القرن العاشر الهجري ثم القرن الثاني عشر، والثالث عشر والرابع عشر الهجريين مما يدل على أن هذه القرون الهجرية الأخيرة كانت مرحلة ازدهار وإشعاع علمي وفكري في المنطقة.

وإذا انتقلنا بعد كل هذا إلى النساخ ، وتاريخ النسخ ومكان النسخ، وجدنا ما يلي:

المخطوطات التي ذكر فيها مكان نسخها 54 مخطوطا، وتتوزع كالآتي:

منطقة وادي ميزاب	10 مخطوطات.
جربة	11 مخطوطا.
وكالة الجاموس وجامع الأزهر	09 مخطوطات.
وارجلان	07مخطوطات.
زنجبار	06 مخطوطات.
الجزائر عدا ميزاب ووراجلان	03 مخطوطات.
العالم الإسلامي عدا مناطق الإباضية	08 مخطوطات.
المجموع:	54 مخطوطا.

إن عدد المخطوطات التي ذكر فيها مكان نسخها قليل (54 مخطوطا)، ونسبته إلى مخطوطات المكتبة ضئيل، وهو 06.86%،غير أنه يثبت التواصل العلمي بين مناطق وجود الإباضية مغربا ومشرقا، بما في ذلك زنجبار.

عدد المخطوطات التي ذكر فيها اسم ناسخها، أو اكتشف من المقارنة بين الخطوط: 464 مخطوطا، ويبقي ما لم يذكر فيه ناسخه لسبب أو لآخر: 323 مخطوطا.

عدد النساخ لهذه المخطوطات التي ذكر فيها ناسخها هو 184 ناسخا.

توجد مخطوطة واحدة من القرن الثامن الهجري، وهي أقدم مخطوطة في المكتبة، وهي " شرح مختصر ابن الحاجب " لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري المنستيري ت سنة 749 هـ نسخها محمد بن محمد بن أحمد بن حرينه، بتاريخ 18 ذي القعدة 774هـ.

وإذا قمنا بتوزيع المخطوطات التي ذكر فيها ناسخها على المناطق التي ينتمي إليها كل ناسخ وعلى القرون الهجرية التي نسخت فيها حصلنا على الجدول الآتي:

الجدول (5)

	9هـ		10هـ		11هـ		12هـ		13هـ		14هـ		غير محدد		المجموع	
	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ	نا	مخ
وادي ميزاب	01	02	03	14	04	17	09	51	18	76	07	52	03	03	45	215
وارجلان	00	00	02	14	00	00	01	01	01	01	00	00	00	00	04	16
جربة	01	02	01	09	00	00	08	16	02	02	01	01	00	00	13	30
جبل نفوسة	00	00	01	02	04	11	07	29	03	04	02	02	01	01	18	49
إباضية المغرب	00	00	00	00	00	00	01	01	06	10	00	00	00	00	07	11
عمان	00	00	00	00	02	02	02	03	07	12	09	20	02	02	22	39
إباضية	02	04	07	39	10	30	28	101	37	105	19	75	06	06	109	360
غير إباضية	03	03	08	15	12	14	28	38	16	25	02	02	05	05	74	103
المجموع	05	07	15	54	22	44	56	139	53	130	21	77	11	11	183	463

نسبة المخطوطات التي نسخها إباضيون: 77.58% .

نسبة المخطوطات التي نسخها غير إباضيين: 22.41%.

نسبة النساخ الإباضيين: 9.23%.

نسبة النساخ غير الإباضيين: 40.76%.

وهي نسب تدل على ما ألمحنا إليه سابقا من تفتح الفكر الإباضي على الثقافة الإسلامية بمختلف مشاربها ومناحيها.كما تدل من جانب آخر على اهتمام الميزابيين بنسخ الكتب فكان منهم نساخ محترفون إذ نجد في المكتبة 45 ناسخا ميزابيا، أي ما يعادل نسبة 24.45% من عدد النساخ في المكتبة ــ نسخوا 215 مخطوطا أي ما يعادل نسبة 46.33% من المخطوطات التي عرف ناسخها، ورصيد المكتبة يشهد بامتداد حركة النسخ للمخطوطات بوادي ميزاب من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر هجري من غير انقطاع فيها.

ثم إن هذا الجدول يبين امتداد هذه المكتبة في الزمن، فلا نجد فيها سوى مخطوط واحد يتخطى القرن التاسع الهجري إلى القرن الثامن الهجري، ولا تشذ مكتبات وادي ميزاب عن هذا الحد إلا نادرا، مما يوضح بجلاء عمر هذه المكتبات، وحاجتها إلى الحفظ والصيانة، لإطالة عمرها، وضمان بقائها.

الخـــــاتمة:

إن ما توصلنا إليه من نتائج من خلال هذا البحث في التراث المخطوط بمنطقة وادي ميزاب، من خلال مكتبة ومن أهم مكتباتها، يؤكد بعض الحقائق المتعلقة بحضارة وادي ميزاب، ويبرز جانبا من تاريخها الثقافي وهو ما يوضح بجلاء قيمة هذا التراث المخطوط وقيمته الأساسية تتجلى في تفرد مكتبات وادي ميزاب به.

إن هذا التراث الفكري الذي يمثل وجها من الوجوه البارزة في الثقافة الجزائرية العريقة والثرية والمتنوعة، بتنوعها مناطقها جغرافيا، يبرز بجلاء ضرورة الحفاظ عليه وصيانته، فهو ثروة وطنية لا تقدر بثمن، وإن أبناء منطقة وادي ميزاب يبذلون ــ أفرادا وجمعيات ــ جهودا معتبرة في هذا المجال، وهي جهود تحتاج إلى دعم مادي ومعنوي تسندها وتدفعها قدما في هذا الإنجاز الحضاري.

ثم إن هذا التراث بعد الحفاظ عليه وصيانته بحاجة ماسة إلى الإحياء بنشره ودراسته، حفاظا على هويتنا الجزائرية، الثقافية والحضارية، وترسيخا لجوانبها الإيجابية في الأجيال الصاعدة، حفاظا عليها من التيه في عصر العولمة. ولعل إنشاء " مركز علمي لدراسة التراث الثقافي في منطقة وادي ميزاب " كفيل بتحقيق هذا الهدف السامي.

أ/ مصطفى حمودة.

بني يزقن في : 20 جانفي 2003 م.

السيرة الذاتية

المعلومات الشخصية:

الاسم واللقب: مصطفى بن الحاج بكير حمودة.

تاريخ الميلاد ومكانه: 18 أوت 1962م، ببني يزقن، ولاية غرداية الجزائر.

العنوان: قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ورقلة.

عنوان البريد الإلكتروني: hammus @ ayna. Com أو hammusdz @ yhoo.fr

المؤهلات العلمية:

- تحصل على شهادة البكالوريا (رياضيات) سنة 1981م بثانوية عمارة رشيد، الجزائر العاصمة.
- تحصل على شهادة الليسانس، من معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، سنة 1986م.
- تحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب، من معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، سنة 1999م، بتقدير " مشرف جدا".
- سجل رسالة دكتوراة بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، بعنوان: التراث الأدبي لمفدي زكرياء في مرحلة ما قبل الثورة: جمع ودراسة أكتوبر 2002م.
- اللغات المتمكن منها: اللغة العربية قراءة وكتابة، اللغة الفرنسية قراءة.

وظائف ومهام:

- أستاذ اللغة العربية وآدابها، بثانوية أحمد توفيق المدني، ورقلة، الجزائر، من أكتوبر 1986 إلى أكتوبر 1999م.
- أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، من أكتوبر 1999م

والمقاييس التي درسها:

1) منهج البحث الأدبي.
2) نص نثري قديم.
3) نص نثري حديث ومعاصر (رواية، قصة قصيرة، مسرحية).
4) نص شعري حديث ومعاصر.
5) تاريخ الأدب القديم (الأدب الجاهلي، وأدب صدر الإسلام، والأدب الأموي، والأدب العباسي).
6) الأدب الجاهلي والأموي.
7) أشرف على عدد من مذكرات التخرج.

8) المشـــاركة في التربص البيداغوجي والتعليمي لفائدة طلبة السنة الرابعة أدب، والمنظم من قبل فريق البحث في التعليميات 2000/06/2000,04/04/04، بصفة رئيس ورشة.

9) شـــارك في اليوم الدراسي حول شخصية الشيخ الحاج صالح بن الحاج عيسي بزملال، بيني يزقن ــ غـــرداية، يوم 2000/09/07، بصفة منظم ومشارك بمحاضرة عنوانها: الشيخ الحاج صالح بزملال في مجلة " الاستقامة".

10) شـــارك فـــي الـــندوة العلمـــية الدولية حول شخصية مفدي زكرياء وأدبه، بمناسبة إحياء الذكري الخامســـة والعشرين لوفاة شاعر الثورة التحريرية مفدي زكرياء، بغرداية في 16 و 17 فيفري 2002م، بصفة منظم للندوة ومشارك بمحاضرة عنوانها: جمع تراث مفدي زكرياء.

أعمال ومنشورات:

- محمد بن مناذر: حياته وشعره (مخطوط)
- شرح تلخيص المفتاح " المطول ": تقديم وتحقيق (رسالة الماجستير). (مخطوط)
- تـــرجمة ديـــوان الشاعر ترشين صالح بن الحاج عمر " أولينو" من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية. (مطبوع)
- شعر مفدي زكرياء (ديوان جدي): جمع وتحقيق. (تحت الطبع)
- يعمـــل علـــى تحقـــيق كتاب " السؤالات "المنسوب لأبي عمرو عثمان بن خليفة المارغني السوفي، في العقيدة الإباضية.

ورقلة في: 14 ديسمبير 2002م